

تحرك عاجل

أطلقوا سراح جراح فلسطيني تعرّض للإخفاء القسري

في 24 مارس/آذار 2024، اعتقل الجيش الإسرائيلي الجراح الفلسطيني خالد السر من مجمع ناصر الطبي بخان يونس في جنوب قطاع غزة. ولا يزال مُحتَجَزًا، منذ ذلك الحين، في ظروف تصل إلى درجة الإخفاء القسري. فبعد مرور أكثر من شهرين على اعتقاله، تُواصل السلطات الإسرائيلية إخفاء مصيره ومكان وجوده، ولم تعلم أسرته سوى القليل من المعلومات عنه من زملائه والمُحتَجَزِينَ المُطَلَق سراحهم. يجب على السلطات الإسرائيلية إطلاق سراح الدكتور خالد السر على الفور. ويجب عليها أن تفصح على الفور عن أماكن وجود جميع الذين تعرّضوا للإخفاء القسري من العاملين الفلسطينيين في مجال الصحة بغزة ووضعهم القانوني، وأن تُطلق سراحهم، ما لم يُتَّهَموا بارتكاب جريمة جنائية متعارف عليها دوليًا، ويُحاكَموا في إطار إجراءات قضائية تُراعي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وريثما يُطَلَق سراح الدكتور خالد السر، يجب على السلطات أن تُفصح لأسرته عن مصيره ومكان وجوده وأسباب احتجازه، وأن تضمن له إمكانية الاتصال بمحامٍ وأفراد أسرته والحصول على الرعاية الطبية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

اللواء يفعات تومر يروشالمي

المدعية العامة العسكرية

جيش الدفاع الإسرائيلي

فاكس: +972 (0) 35694526

البريد الإلكتروني: pazsar@idf.il

السيدة اللواء يفعات تومر يروشالمي،

تحية وبعد....

أرسلكم لحتكم على أن تأمروا بإطلاق سراح الجراح الفلسطيني خالد السر، وهو من قطاع غزة المُحتَل، على الفور؛ إذ تحتجزه السلطات الإسرائيلية منذ 24 مارس/آذار 2024 في ظروف تصل إلى درجة الإخفاء القسري.

فوفقًا لما ذكره زملاؤه، اعتقل الجيش الإسرائيلي الدكتور خالد السر، البالغ من العمر 32 عامًا، من مجمع ناصر الطبي بخان يونس في جنوب قطاع غزة، بعد تطويق المجمع بالكامل واقتحام مبانيه. وعلى حد علم

منظمة العفو الدولية، كان الدكتور خالد يتصرف وفقاً لما تمليه عليه واجباته المهنية الطبية، وبالتالي، كان لا بد من احترامه وحمايته. وأفاد أحد المُحتَجِّزين المُطَلِّق سراحهم، الذي كان محتجزاً برفقة الدكتور خالد السر، لوسائل الإعلام أنه رآه وهو يتعرّض للتعذيب، بما في ذلك تفتيشه باستخدام زردية. وتشير الشهادات التي جمعتها منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المستقلة الأخرى من العاملين الفلسطينيين في مجال الصحة الذين أُحتجزوا وأطلق سراحهم في الآونة الأخيرة إلى أن السلطات الإسرائيلية، سواء الجيش أو مصلحة السجون الإسرائيلية، تمارس التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة على نحو منتظم بحق المُحتَجِّزين لديها من العاملين في مجال الصحة.

الدكتور خالد السر هو أحد العاملين في مجال الصحة وهو جراح شاب موهوب يتفانى في عمله، وقد قرر البقاء في مجمع ناصر الطبي لرعاية المرضى، حتى في أثناء تطويق الجيش الإسرائيلي للمجمع. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، اعتقلت القوات الإسرائيلية 214 عاملاً في مجال الصحة على الأقل في أثناء أداء عملهم منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2023. ووفقاً لما أعلنه وزير الصحة الفلسطيني، تعرّض ما لا يقل عن 106 من العاملين في مجال الصحة إما للاعتقال أو الاختفاء، وبلغت ظروف اعتقال واختفاء الكثير منهم درجة الإخفاء القسري.

ويُعد الإخفاء القسري انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان وجريمة بموجب القانون الدولي. وبموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، قد يُشكّل جريمة ضد الإنسانية، عند ارتكابه في إطار هجوم واسع النطاق أو منهج ضد السكان المدنيين. كما يُحظر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة حظرًا تاماً وفقاً للقانون الدولي، وقد يُشكّل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وينتهك الاحتجاز التعسفي أيضاً التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وإضافةً إلى ذلك، في سياق النزاعات المسلحة، يجب أن يتم احترام وحماية العاملين في مجال الصحة، وكذلك منشآت الرعاية الصحية، ممن يضطّعون بمهام وواجبات إنسانية، وألا يتعرّضوا أبداً للاستهداف عمداً.

وعليه، أحتكم على أن تضمنوا إطلاق سراح الدكتور خالد السر وأن تفصحوا عن مصير جميع الذين تعرّضوا للإخفاء القسري خلال احتجازهم لدى السلطات الإسرائيلية من العاملين الفلسطينيين الآخرين في مجال الصحة وعن أماكن وجودهم ووضعهم القانوني. ويجب أن يُطلق سراح جميع المحتجزين تعسفاً على الفور. وريثما يُطلق سراحه، أدعوكم إلى ضمان أن تطلع سلطات السجن أسرة الدكتور خالد السر فوراً على مكان وجوده ومصيره وأسباب اعتقاله، إن وُجدت.

مع الاحترام،

معلومات إضافية

في 24 مارس/آذار 2024، اعتقل الجيش الإسرائيلي الجراح الفلسطيني خالد السر، البالغ من العمر 32 عامًا، وهو من قطاع غزة المُحتل، من مجمع ناصر الطبي بخان يونس في جنوب القطاع، إلى جانب عاملين آخرين في مجال الصحة. وعلمت أسرته باعتقاله من زملائه، لكنها لم تتلقَ، منذ ذلك الحين، من السلطات الإسرائيلية أي معلومات عن حالته أو مكان وجوده أو أسباب اعتقاله. ولم يصلها سوى القليل من المعلومات عنه من المُحتجزين الذين كانوا برفقته وأطلق سراحهم، بينهم أحد المحتجزين الذي أفاد بأن الدكتور خالد السر قد تعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وكما أفادت منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتحديدًا منذ بدء العمليات البرية داخل قطاع غزة المُحتل في نهاية أكتوبر/تشرين الأول، لجأت السلطات الإسرائيلية إلى قانون المقاتلين غير الشرعيين وأحكام قانونية أخرى غير محددة لاعتقال آلاف الفلسطينيين في القطاع المُحتل بدون توجيه أي تهم إليهم أو محاكمتهم، مانعةً إياهم من أي اتصال بالعالم الخارجي؛ واحتجزت معظمهم، بما فيهم الدكتور خالد السر، خارج نطاق حماية القانون، في ظل ظروف تصل إلى درجة الإخفاء القسري. ويُعد استخدام قانون المقاتلين غير الشرعيين وتعديلاته ومنع المُحتجزين من الاتصال بمحاميين ورفض الإفصاح عن مصيرهم وأماكن وجودهم وحرمانهم من الحق في المحاكمة العادلة والاستخدام الموثق جيدًا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة بحق الفلسطينيين المُحتجزين، لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى قطاع غزة المُحتل، جميعها انتهاكات صارخة لالتزامات إسرائيل بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويُعد التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والإخفاء القسري جرائم بموجب القانون الدولي، بينما يُشكّل الاحتجاز التعسفي في خضم النزاعات المسلحة والاحتلال جريمة حرب. وقد تبلغ هذه الأعمال درجة الجرائم ضد الإنسانية بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، عند ارتكابها في إطار هجوم واسع النطاق أو ممنهج ضد السكان المدنيين.

ويُشكّل احتجاز العاملين في مجال الصحة خلال أداء عملهم وإخفاءهم قسرًا ركنًا أساسيًا في الهجمات المتواصلة التي تشنها إسرائيل على منشآت نظام الرعاية الصحية والبنية التحتية في غزة. ولا يزال العاملون في مجال الصحة، بينما يقدمون الرعاية لمرضاهم، يقاسون أوضاعًا لا إنسانية تزداد بشاعةً، بسبب العمليات العسكرية ومنع اللوازم الطبية الكافية والوقود. فيعملون لفترات زمنية طويلة، على نحو يفوق طاقتهم بشكل لا يمكن تصوره، بدون الحصول على طعام أو مياه نظيفة، وغالبًا في ظل انقطاع الاتصالات. ووفقًا لما ذكره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وحتى 5 يونيو/حزيران، كان يعمل 16 مستشفى فقط، وبشكل جزئي، من أصل 36 مستشفى رئيسيًا كانوا سابقًا يقدمون خدمات لأكثر من مليوني فلسطيني في

غزة، في ظل محدودية شديدة في أنواع الخدمات التي يمكن لهذه المستشفيات تقديمها.

ويأتي الإخفاء القسري للدكتور خالد السر في خضم الهجمات المتواصلة التي تشنها إسرائيل على العاملين في مجال الرعاية الصحية ومنشآت نظام الرعاية الصحية في غزة. انضموا إلى حملتنا وبادروا بالتحرك وراسلوا السلطات الإسرائيلية لمطالبتها بإطلاق سراح الدكتور خالد السر على الفور، وبإنهاء ممارسة الإخفاء القسري بحق العاملين الفلسطينيين الآخرين في مجال الصحة بغزة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنجليزية أو العبرية أو العربية
يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 2 أغسطس/آب 2024
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتُم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: خالد السر (صيغ الذكر).